مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية

جامعة المرقب

العدد الثالث عشر
يوليو 2018م

هيئـــــــة التحريـــر

رئيس التحرير: د. عطية رمضان الكيلاني
مدير التحرير: د. عـــلـــي أحـــمـــد ميـــلاد
سكرتير المجلة: م. عبد السلام صالح بالحاج

المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .
حقوق الطبع محفوظة للكلية .

بحوث العدد

- معالم منهج الإمام مالك في الاستدلال بأقوال الصحابة
- أثر الخلوة الصحيحة بالمعقود عليها
- اختلاف الصيغ الصرفية في القراءات القرآنية الواردة في معجم تاج العـروس وأثره في المعنى
- اختلاف النحاة حول معنى (رُبَّ) وحرفيته
- الإبداع البياني في المثل القرآني (نماذج مختارة)
- كتاب "إبراهيم رحومة الصاري 1918- 1972 ترجمته ونتاجه الأدبي" عرض ونقد
- جهود الهادي الدالي في تحقيق مخطوط (السعادة الأبدية في التعريف بعلماء تنبكت البهية)
- المقومات الطبيعية للسياحة ودورها في التنمية المحلية المستدامة في منطقة الخمس
- مقومات السياحة التاريخية والاثرية في شمال شرق ليبيا
- قراءة في نتائج مركز أورام مدينة مصراتة خلال الأعوام من 2013 وحتى 2015
- دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لذى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة
- علاقة الأخلاق بالسياسة عند الفارابي
- جرائم العنف في المجتمع الليبي
- انعكاسات غياب الأمن على التنمية في المجتمع الليبي بعد ثورة السابع عشر من فبراير (2011م)
- الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط (النفسية – الاجتماعية) لدى بعض من أمهات أطفال التوحد المترددات على مركز المقريف للتوحد بمدينة الخمس
- إضافة قيد وتاثير المعاملات cj,aij
- Comparitive Study of Vector Space Model Techniques in Information Retrieva for Arabic Language
- Electrodeposition of semiconductors CuInTe2, Thin film solar cells
- Further Proof on Fuzzy Sequences on Metric Spaces
- The weibull distribution as mixture of exponential distributions
- Expressive Treatment of Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD) in Sexually Abused Children
- English Students' Attitudes towards Studying English Poetry

- Vocabulary knowledge and English reading obstacles faced by Libyan Undergraduate students at Elmergib University
- Difficulties Encountered by some Libyan Third – Year Secondary School Students in Forming and Using English Future Tenses
- An Acoustic Study of Voice On Investigating the difference between the effects of inductive and deductive approach in teaching grammar for sixth grade students in Anahda primary School
- Using Data Mining techniques in tracking the students' behavior in the asynchronous e-learning systems

امباركة مفتاح التومي, عبير إسماعيل الرفاعي

كلية التربية – جامعة المرقب, كلية الآداب – جامعة المرقب

مقدمة:

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله وسلَم على أكرم رسله، وأشرف خلقه، سيِّدِ الأولين والآخرين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد:

فإنَّ خيرَ ما صُرِفت فيه الجهودُ، واشتغل به العلماءُ تعليمًا وتفسيراً وتفهُّمًا ودراسةً واستنباطًا هو تعلُّمُ اللغة العربية على أتمِّ أصولها، وفي هذا البحث المتواضع سنحاول استعراض ومناقشة بعض الجوانب والموضوعات المتعلقة بـــ (رُبَّ)، وليس بين حروف الجر ما يشبه هذا الحرف في تعدد الآراء فيه، واضطراب المذاهب النحوية واللغوية في أحكامه ومتعلقاته المختلفة، والتي منها اختلاف العلماء حول مفاده، وحرفيته، وزيادته أو شبهها، ولغاته، وغيرها من الأحكام التي تناولها العلماء بالدرس والتحليل في كتب النحو ومعاني القرآن وإعرابه وتفسيره.

هذا وقد قمنا بتقسيم البحث على تمهيد وثلاثة مباحث، ثم ذيَّلناه بخاتمة وفهرس تضمن المصادر التي استعنَّا بها.

وقد تناولنا في التمهيد الحرف (رُبَّ) باعتباره عاملا من عوامل الجر، وتضمَّن المبحث الأول حقيقة (رُبَّ) هل هو حرف يفيد التقليل أم التكثير؟ أو هما معاً؟، بينما تضمن المبحث الثاني مذاهب النحاة وآرائهم في ذلك، وضمَّ المبحث الثالث بعض القضايا النحوية الخاصة بـــ (رُبَّ).

تمهيد:

حروف الجر تنقسم على ثلاثة أقسام:

1. حرف الجر الأصلي: وهو الذي يفيد معنى ويحتاج إلى متعلق، مثل: نظرتُ إلى السماء، فـــ (إلى) حرف جر أفادا نهاية الغاية، وهو متعلق بالفعل (نظرت).
2. حرف الجر الزائد: وهو الذي لا يفيد معنى ولا يحتاج إلى متعلق، وحذفه من الكلام لا يضر، نحو: ما جاء من أحد، وعند الحذف نقول: ما جاء أحد، والمعنى واحد.
3. حرف الجر الشبيه بالزائد: وهو الذي يفيد معنى في الكلام ولا يحتاج إلى متعلق، ومنه (رُبَّ).

(رُبَّ) بضم الراء وفتح الباء مع التشديد، وهو الكثير فيها، وهذه لغة من اللغات في هذا الحرف، ويُقال: (رَبَّ) بفتح الراء مع التشديد، أو: (رُبَ)، و (رَبَ) بتخفيف الباء، و(رُبُ)

بضم الراء والباء وتخفيفها، و (رُبْ) بضم الراء وإسكان الباء، وقد أحصاها ابنُ هشام في مغني اللبيب ستّ عشرة لغة[1]، ومن النحاة من عدَها سبع عشرة لغة[2]، وحكى ابنُ مالك منها عشرَ لغات[3].

و (رُبَّ) حرفُ جرٍّ مبني على الفتح، وهو حرف جر شبيه بالزائد[4]، وهو يخالف حرف الجر الأصلي في عدم تعلُّقه هو ومجروره بعامل[5]، وأنَّ لمجروره محلّا من الإعراب فوق إعرابه اللفظي بالجر[6]، نحو: رُبَّ رجُلٍ صالحٍ عندي، فكلمة (رجل) مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلًّا، ونحو قولنا: رُبَّ ضارَّة نافعة، فالاسم الواقع بعد (رُبَّ) مجرور لفظًا مرفوع محلا باعتباره مبتدأ، وإنما جُرَّ لفظًا لأنَّ محل الإعراب لا يتحمل علامتين في وقت واحد.

وتختص (رُبَّ) بخصائص تخالف فيها باقي حروف الجر، منها: وقوعها في صدر الكلام، ودخولها على نكرة، وهذه النكرة يجب أن تكون موصوفة، نحو: رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيت[7]. ولها أحكام نحوية كثيرة ذُكِرَت في كتب النحو[8]، وسوف نتحدث عن معنى الحرف (رُبَّ) وحرفيته واختلاف النحاة في ذلك من خلال المباحث الآتية.

المبحث الأول: معنى (رُبَّ):

للنحاة في معنى (رُبَّ) ومفادِها ثمانية مذاهب[9]:

الأول: حرف بمعنى التقليل دائمًا، نحو: رُبَّ كذُوبٍ يصدق، و: رُبَّ حظٍّ سعيدٍ أقبلَ بغيرِ انتظارٍ.

الثاني: حرف للتكثير دائمًا، نحو: رُبَّ محسودٍ على جاهه احتمل البلاءَ بسببه، ورُبَّ مغمورٍ في قومه سعِد بغفلة العيون عنه.

الثالث: أنه حرف يكون للتقليل والتكثير من غير غلبة في أحدهما، فهو من الأضداد.

الرابع: أنه حرف يكون للتقليل غالبًا، وللتكثير نادرًا.

الخامس: أنه حرف يكون للتقليل نادرًا، وللتكثير كثيرًا، وهو عكس القول الرابع.

---

[1]ينظر: مغني اللبيب 1/ 157.

[2]ينظر: الجنى الداني ص 447، وهمع الهوامع 4/ 172، 173، ورصف المباني ص269، 270.

[3]ينظر: شرح التسهيل لابن مالك 3/ 175.

[4]وهو الذي يجر الاسم الذي بعده لفظًا فقط، ويكون له مع ذلك محل من الإعراب، ويفيد الجملة معنًى جديدًا مستقلاً. ينظر: حاشية الخضري 2/ 460، 461، والنحو الوافي 2/ 254.

[5]ينظر: الأشباه والنظائر 1/ 249، 250.

[6]ينظر: مغني اللبيب 1/ 156، والمنجم في الألفاظ النحوية ص156.

[7]ينظر: مغني اللبيب 1/ 156، وأسرار العربية ص166، وشرح مُلحة الإعراب للحريري ص126، وشرح شذور الذهب ص337.

[8]ينظر في هذه الأحكام: الجنى الداني ص439 وما بعدها، وأمالي الشجري 2/ 300 وما بعدها.

[9]ينظر في هذه المذاهب: ارتشاف الضرب 4/ 1737، 1738، وهمع الهوامع 4/ 174، 175، والإتقان في علوم القرآن للسيوطي ص 392، 393.

السادس: أنه حرفُ إثبات، وليس للتقليل، ولا للتكثير، وإنَّما يُفهَمُ هذا المعنى ويُستفادُ من سياقِ الكلام.

السابع: أنه بمعنى التكثير في موضع المباهاة والافتحار، وبمعنى التقليل فيما عدا ذلك، وهو قول الأعلم وابن السّيد.

الثامن: أنه لمبهم العدد، فتكون تقليلًا وتكثيراً، وهو قول ابن الباذش وابن طاهر.

والمشهور من هذه المذاهب والذي عليه أكثرُ النحاة أنه في الأصل موضوع للتقليل، منهم: عيسى بن عمر، وأبو زيد، وأبو عمرو بن العلاء، والأخفش، والمازني، والجرمي، والمبرد، والزجاج، والسيرافي، وابن السراج، وابن جني، والزمخشري[1]، نحو: ربَّما زارنا زيدٌ، دلَّ (رُبَّ) على تقليله الزيارة، جاء في المقتضب: "ورُبَّ معناها الشيءُ يقعُ قليلًا[2]"، وقال الزمخشري في المفصل: "ورُبَّ للتقليل[3]"، ومن استعمالها في الواحد قولُ الشاعر:

ألاَ رُبَّ مَولُودٍ وَلَيْسَ لَـــــــــــهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْـــدَهُ أَبَوانِ

وَذِي شَامَةٍ غَرَّاء فِي حُرِّ وَجْهِه مُجَلَّلَة لا تَنْقَضِـــي لِأَوانِ[4]

استشهد به النحاة على مجيء (رُبَّ) للتقليل، أراد الشاعرُ بالأول: عيسى ابن مريم – عليه السلام– وبالثاني: آدم –عليه السلام– وبالثالث: القمر.

ومنه قولُ أبي طالب في النبي محمد ﷺ :

وأَبيضَ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بِوجهِهِ ثِمالُ اليَتَامَى عصمةٌ لِلأَرَامِلِ[5]

وممَّن قال إنَّها تكون بمعنى التكثير سيبويه، حيث ذهب إلى أنَّ (رُبَّ) بمعنى (كم) الخبرية، جاء في الكتاب: "واعلم أنَّ (كم) في الخبر بمنزلة اسم يتصرف في الكلام غير منون... والمعنى معنى (رُبَّ) وذلك قولك: كم غلامٍ لكَ قد ذهبَ"[6].

وقوله أيضًا: "واعلم أنَّ (كم) في الخبر لا تعملُ إلا فيما تعملُ فيه (رُبَّ) لأن المعنى واحدٌ، إلا أنَّ (كم) اسم، و(رُبَّ) غير اسم بمنزلة (مِنْ)"[7]. وهو رأي شيخه الخليل الفراهيدي، وابنُ دُرستويه[1].

1ينظر: ارتشاف الضرب 4/ 1738، وهمع الهوامع 4/ 174.

2المقتضب للمبرد 4/ 139.

3ينظر: شرح المفصل لابن يعيش 8/ 26، واللمع لابن جني ص128، والصاحبي في فقه اللغة ص156.

4البيتان من بحر الطويل، وهما لرجل من أزد سراة، وقيل: إنه لعمرو الجَنْبيّ في الدرر اللوامع 1/ 81، و 2/ 45.

وحُرُّ الوجه: ما بدا من الوجنة، و مجللة: من التجليل، وهو التغطية، وقوله: لا تنجلي لزمان، أي: وإنْ تطاولَ زمانُها. ينظر: الدرر اللوامع 1/ 81.

5البيت من بحر الطويل، وهو لأبي طالب في مغني اللبيب 1/ 155. والشاهد فيه قوله: (وأبيضَ) حيث جاءت فيه (رُبَّ) بمعنى التقليل، وهي محذوفة، وقد نابت عنها الواو بعد الحذف.

6الكتاب 2/ 162.

7الكتاب 2/ 163.

وممَّن قال إنها تكون للتقليل والتكثير فهي من الأضداد أبو علي الفارسي في كتاب الحروف[2]، كما نقله أبو حيّان عن بعض المتأخرين[3].

واختار السيوطيُّ وتبعه الفارابيُّ المذهبَ الرابعَ الذي يقولُ إنَّ (رُبَّ) تأتي بمعنى التقليل كثيراً والتكثير نادراً[4].

أمَّا القولُ الخامس الذي يقول إنَّ (رُبَّ) يُرادُ بها التكثير كثيراً والتقليل نادراً فهو مذهبُ ابن مالك في التسهيل[5]، واختارهُ ابنُ هشام في مغني اللبيب[6].

واستدلَّ ابنُ مالك على مذهبه من كلام العرب في الشعر والنثر، فمن النظم قولُ الشاعر:

رُبَّ مَــنْ أنْضَجْتُ غَيظًـــــا قَلْبَهُ يَتَمنَّى لِيَ الموتَ لَم يُطَـــــــــــعْ[7]

وقول الشاعر:

رُبَمَا تكرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الأَمـــــــــرِ فرجةٌ كَحَلِّ العُقَـــــــــــــــــالِ[8]

وقول حسَّان بن ثابت:

رُبَّ حِلْـــــــــمٍ أضَاعــهُ عَدَمُ المَالِ، وجهلٍ غطَّى عليهِ النَّعِيـــــــــــــمُ[9]

ومن النثر قولُ النبي ﷺ : "يا رُبَّ كاسيةٍ في الدُّنيا عاريةٌ يومَ القيامة"[10]؛ وذلك لأن أهل الضلال أكثر من أهل الحق، وقول الأعرابي الذي سمعه الكسائيُّ يقول بعد الفطر: (رُبَّ صائمه لن يصومه، وقائمه لن يقومه)[11]، وقال الفراء: "يقول القائل إذا أَمَرَ فعُصِي: أمَا والله رُبَّ ندامةٍ لك تذكر قولي فيها"[12]، وجعلها الزمخشري في الكشاف للتكثير، وذلك عند تفسيره لقوله –تعالى:–﴿ رُبَّما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَو كَانُا مُسْلِمِينَ﴾[13]، حيث رأى أنها تفيد التكثير، وأنّ معناها في ذلك معنى (كم) الخبرية، بل أبلغ منها، وإن كانت في الأصل للتقليل؛ وذلك لأنها

1ينظر: الجنى الداني ص440، وارتشاف الضرب 4/ 1737.
2ينظر رأيه في الجنى الداني ص440.
3ينظر: همع الهوامع 4/ 175.
4ينظر: الإتقان ص393، وهمع الهوامع 4/ 175.
5ينظر: شرح التسهيل لابن مالك 3/ 176.
6ينظر: مغني اللبيب 1/ 154.
7البيت من بحر الرمل، وهو لسويد بن أبي كاهل اليشكري في الدرر اللوامع 1/ 176، و: 2/ 47،، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك 3/ 176.
8البيت من بحر الخفيف، وهو لأمية بن أبي الصلت في الدرر اللوامع 1/ 176، وشرح المفصل لابن يعيش 8/ 30، وشرح التسهيل لابن مالك 3/ 177.
9البيت لحسان بن ثابت في شرح التسهيل لابن مالك 3/ 177.
10صحيح البخاري، باب (تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب) ص211، رقم الحديث (1126).
11ينظر: شرح التسهيل لابن مالك 3/ 178.
12ينظر: شرح التسهيل لابن مالك 3/ 178.
13 سورة الحجر الآية 2.

جرت على أسلوب العقلاء الذين يتحرزون في كلامهم، فيعبرون بالقليل والمشكوك فيه عن الكثير المتيقن والمتحقق، وجعل تقدير المعنى: لو كانوا يودون الإسلام مرة واحدة لكان حرياً بهم أن يسارعوا إليه، فكيف وهم يودونه في كل ساعة؟[1]

ونقل القرطبيُّ عن الكوفيين أنهم يستعملون (رُبَّ) للتكثير صراحةً، وأنهم حملوا الآيةَ السابقةَ على هذا المعنى، أي: يودُّ الكفارُ في أوقاتٍ كثيرةٍ لو كانوا مسلمين[2].

وقال أبو حيان: "ولم تقع في القرآن إلا في هذه السورة على كثرة وقوعها في لسان العرب"[3]، وجعل معنى التكثير متحصّلا من سياق الكلام لا من (رُبَّ)[4].

وجاء في تفسير الجلالين: "ورُبَّ للتكثير، فإنه يكثُرُ منهم تمني ذلك، وقيل: للتقليل، فإن الأهوال تدهشهم فلا يفيقون حتى يتمنَّوا ذلك إلا في أحيان قليلة"[5].

ويذهب ابنُ هشام إلى أنَّ (رُبَّ) يرادُ بها التكثير في معرض الافتخار، وجعل منه قول الشاعر:

فَيَا رُبَّ يَومٍ قَدْ لَهَوْتُ ولَيلـــــــــــــةٍ بِآنِسةٍ كأنَّهـــــــــا خَطُّ تِمْثـــــــــالِ[6]

ومثله أيضاً قولُ الشاعر:

فَإنْ تَكُنِ الأَيَّامُ شَيَّبْنَ مفرِقِـــي وأَكْثَرْنَ أشجانِي وقلَّلْـــنَ مِنْ غَرَبِ

فَيَا رُبَّ يومٍ قد شَرِبْتُ بِمشربٍ شَفِيتُ بِهِ عنِّي الصَّدى باردٍ عَذْبِ[7]

فإنَّ (رُبَّ) هنا تفيدُ التكثير؛ لأنَّ الشاعر في معرض الفخر، ولا يفتخر إلا بالكثير.

ويرجح المرادي من هذه الأقوال ما ذهب إليه جمهور النحاة: أنها حرف تقليل، والدليل على ذلك عنده أنها قد جاءت في مواضع لا تحتمل إلا التقليل، وفي مواضع ظاهرها التكثير، وهي محتملة لإرادة التقليل بضربٍ من التأويل، فوجب أن تكون حرف تقليل؛ لأن ذلك هو المطرد فيها، واستشهد على رأيه بأبيات من الشعر، نحو ما ذكرنا سابقًا، كما يرى أن

1ينظر: الكشاف 2/ 569.

2تفسير القرطبي 10/ 1-2.

3تفسير البحر المحيط 5/ 442.

4ينظر: تفسير النهر الماد بهامش البحر المحيط 5/ 443.

5تفسير الجلالين ص 283.

6البيت من بحر الطويل، وهو لامرئ القيس في الدرر اللوامع 2/ 44، وبلا نسبة في مغني اللبيب 1/ 155، وشرح التصريح 1/ 658.

الشاهد فيه: (فَيَا رُبَّ) فإنَّ (رُبَّ) للتكثير.

اللغة: الآنسة: ذات الأُنس من غير ريبة، والتمثال: الصورة، وخطها: نقشها. ينظر: الدرر اللوامع 2/ 44.

7البيتان من بحر الطويل، وهما لعمارة بن عقيل في الدرر اللوامع 2/ 44.

اللغة: المفرق: وسط الرأس، وهو الذي يفرق فيه الشَّعر، وفللن: ثلمْن، والغرب: في الأصل الحَدُّ، ومراده حدَّتُهُ ونشاطُهُ في زمن شبابه. ينظر: الدرر اللوامع 2/ 44.

(رُبَّ) تكون بمعنى التقليل في الأشعار التي في الألغاز، والأشعار التي يصف فيها الشعراء أشياء مخصوصة بأعيانها، وفي قول العرب: رُبَّه رجلًا، إذا مدحوه، وهذا تقليل محض، كأنهم قالوا: ما أقلَّهُ في الرجال، أي: ما أقلَّ نظيرَهُ![1]

كما أوَّل ما جاءت فيه (رُبَّ) للتكثير، وغالبهُ في معرض الافتخار والمباهاة، بثلاثة أوجه:

الاول: أنَّ (رُبَّ) في ذلك لتقليل النظير، فالمفتخر يزعُمُ أنَّ الشيء الذي يكثر وجوده منه يقلُّ من غيره، وذلك أبلغُ في الافتخار[2].

الثاني: أنَّ القائل قد يقول: رُبَّ عالِمٍ لقِيتُ، وهو قد لقي كثيراً من العلماء، ولكنه يقلل مَن لقيه تواضعاً.

الثالث: أنَّ الرجل يقول لصاحبه: لا تُعادِ فرُبَّما ندِمتَ، وهذا موضعٌ ينبغي أنْ تكثُر فيه الندامة، ولكن المراد أنَّ الندامة لو كانت قليلة لوجب أن يُتجنَّب ما يُؤدّي إليها، فكيف وهي كثيرة؟ فصار لفظُ التقليل هذا أبلغ من التصريح بلفظ التكثير[3].

ويرى الدكتور فاضل السامرائي أنَّ لفظة (رُبَّ) أول ما وُضِعَت للدلالة على الجماعة، قليلةً كانت أو كثيرةً، ثم كثُر استعمالُها في التقليل، بل في أقل القليل أيضاً، وهو الواحد، وقد تُستعمل للتكثير أيضاً، والذي يدُلُّ على ذلك لفظُها، فهي كما يبدو له مأخوذة من الرُّبة[4]، "والرُّبة الفرقة من الناس، قيل: هي عشرة آلاف ونحوها، والجمعُ رُبب... الرُّبة وهي الجماعة"[5].

المبحث الثاني: اختلاف النحاة حول حرفية (رُبَّ)

لقد اختلف العلماء حول (رُبَّ) هل هي اسمٌ أم حرفٌ؟

فالبصريون يقولون إنها حرفُ جرّ[6]، قال سيبويه في كلامه عن (كم): "واعلم أنَّ (كم) في الخبر لا تعمل إلا فيما تعمل فيه (رُبَّ)؛ لأنَّ المعنى واحد، إلا أنَّ (كم) اسم و (رُبَّ) بمنزلة (مِنْ)"[7]، كما استدلوا على حرفيتها بأنَّهُ لا يحسُنُ فيها علامات الأسماء ولا علامات الأفعال، وأنها قد جاءت لتفيد معنًى في غيرها كالحروف، وهو تقليل ما دخلت عليه، نحو: رُبَّ كذُوبٍ يصدُقُ، أي: ذلك قليل[8].

1ينظر: الجنى الداني ص440 وما بعدها.

2وقال الرضي في ذلك: "ووجه ذلك أنَّ المادح يستقل الشيء الكثير من المدائح؛ لأنَّ الكثير منها كأنه قليل بالنسبة إلى الممدوح بها، وذلك أبلغ الوجهين في المدح" شرح الرضي على الكافية 4/ 288.

3ينظر: الجنى الداني ص443، و 444.

4ينظر: معاني النحو 3/ 33.

5لسان العرب ، مادة (ربب).

6ينظر رأيهم في الإنصاف في مسائل الخلاف 2/ 832.

7الكتاب 2/ 163.

8ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 2/ 833.

بينما يرى الكسائي ومَن تابعه من الكوفيين أنها اسمٌ مبني[1] حملًا على (كم)؛ لأنَّ (كم) للعدد والتكثير، و(رُبَّ) للعدد والتقليل والتكثير أيضاً، فكما أنَّ (كم) اسم فكذلك (رُبَّ)[2]، وتبعهم الأخفش[3]، وابن الطراوة[4]، وقد أيَّدهم الرضيُّ بقوله: "ويقوى عندي مذهبُ الكوفيين والأخفش، أعني كونها اسماً"[5].

وهي عندهم معمولة لجوابها كـ (إذا) أو (حين) في الظروف، وتقدَّمت عندهم لاقتضائها الجواب، وهي مبنية، وقد يُبتدأُ بها، فيقال: رُبَّ رجلٍ أفضلُ مِنْ زيدٍ، ويقال: رُبَّ ضربةٍ ضَرَبْتُ، ورُبَّ يومٍ سِرْتُ، بتقدير الظرف، ورُبَّ رجلٍ ضَرَبْتُ مفعول، ورُبَّ رجلٍ قامَ مبتدأ، كما يكون ذلك في (كم)[6].

وقد استدل الكوفيون والأخفش ومَن تبعهم على اسميَّة (رُبَّ) بقول ثابت قطنة:

إنْ يقتُلُوكَ فَإنَّ قَتْلَكَ لَم يَكُنْ عارًا عَلَيْكَ ورُبَّ قَتْلٍ عارُ[7]

فـ (رُبَّ) عندهم اسم بمعنى (بعض)، وهي مبتدأ، و(عار) خبر المبتدأ، هذا رأي الأخفش، وإلى هذا المعنى ذهب الكسائي أيضاً[8].

ويحتمل لفظ (عار) في هذا البيت أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: (هو عار)، والجملة إما نعت لمجرور (رُبَّ) وهو (قتل)، وإما خبر له[9].

وقد اقتصر الهرويُّ على جعلها صفةً لمجرور (رُبَّ)؛ لأنه يشترط أنَّ مجرور (رُبَّ) لابدَّ له من صفة، حيث قال عن (رُبَّ): "ومن أحكامها: أنه لابدَّ للنكرة التي تدخل عليها من صفة من صفات النكرة، إما اسم، وإما فعل، وإما ظرف، وإما جملة"[10]، واستدلَّ ببيت ثابت قطنة على حذف صدر الجملة الواقعة صفة لمعمول (رُبَّ)، وقدَّرهُ: رُبَّ قتلٍ هو عارُ.

وإلى هذا ذهب ابنُ عصفور، إلا أنه جعل حذف الضمير الواقع مبتدأ من الضرورة[11].

1ينظر رأيهم في الإنصاف في مسائل الخلاف 2/ 832، وشرح الرضي على الكافية 4/ 288، 290، وارتشاف الضرب 4/ 737، ومغني اللبيب 1/ 154، وشرح المفصل لابن يعيش 8/ 27، والدرر اللوامع 2/ 43.

2الإنصاف في مسائل الخلاف 2/ 833.

3ينظر رأيه في شرح الرضي على الكافية 4/ 288، وتفسير البحر المحيط 5/ 442، وحزانة الأدب 9/ 576.

4ينظر رأيه في تفسير البحر المحيط 5/ 442، وارتشاف الضرب 4/ 1737، والدرر اللوامع 2/ 43.

5شرح الرضي على الكافية 4/ 290.

6 ارتشاف الضرب 4/ 1737.

7البيت من بجر الكامل، وهو له في حزانة الأدب 9/ 576، والدرر اللوامع 1/ 186، وبلا نسبة في أمالي السهيلي ص71.

8ينظر رأيهما في أمالي السهيلي ص72.

9ينظر: شرح الرضي على الكافية 4/ 292، ومغني اللبيب 1/ 154.

10الأزهية في علم الحروف ص260.

11ينظر: ضرائر ابن عصفور ص136.

وقد ذكر الرضيُّ رأي الأخفش ومن تبعه في إعراب موضع الاستشهاد، وذكر أنَّ: "الأَولى أن يكون (عار) خبرَ مبتدأ محذوف، والجملة نعت مجرور (رُبَّ)"[1].

قال البغدادي: "مفهومه أنه يجوز على خلاف الأولى ما ذكره الأخفش، وهو خلاف ما اختار فيها من أنها مبتدأ لا خبر له، فكان الظاهر على مذهبه أن لا يذكر الأَولى"[2].

وقد منع ابن هشام جعلَ (رُبَّ) اسماً مبتدأً مخبراً عنه بـــ (عار)، وذكر أنَّ قوله (عار) إما صفة لمجرور (قتل) أو خبر له[3].

ويظهر تأثير الشيوخ في تلامذتهم واضحاً في تأثُّر السهيلي برأي شيخه ابن الطراوة، حيث يرى الشيخ أنَّ (رُبَّ) اسم مبتدأ، والمرفوع (عار) خبرها، قال السهيلي: "ومنذ سمعت هذا القول لم أقدر أن أعرج معتقدي عنه"[4].

وردَّ على قول البصريين بحرفية (رُبَّ) بقوله: "وإن كانوا قد احتجوا أنَّ (رُبَّ) حرف؛ لأنَّ حروف الجر لا تدخل عليها، كما تدخل على (كم) فنقول لهم: المانع من ذلك ما تضمنته من معنى (قلَّ، وأقلَّ)؛ تقول العرب: قلَّ رجلٌ يقول ذلك، كما تقول: ما يقولُ ذلك إلا زيدٌ، وحروفُ الجر لا تدخلُ في هذا المقام، فامتنعت أن تدخل على (رُبَّ)؛ لأنَّ معناها من معنى (قلَّ) والله أعلم"[5].

إلا أنَّ بيتَ الشاهد قد رُوِيَ:

إنْ يقتُلُوكَ فإنَّ قَتلَكَ لم يكُن عاراً عليكَ وبعضُ قتلٍ عارُ[6]

وقد نُقِلَ عن المبرِّد أنَّه قال: "هكذا أنشدهُ النحويون: (ورُبَّ قتلٍ عارُ) على إضمار: هو عارُ، وأنشدنيه المازنيُّ: وبعضُ قتلٍ عارُ، وهو الوجه"[7].

واختلاف رواية البيت دليلٌ على أنَّ (رُبَّ) بمعنى (بعض)؛ فهما يدلان على المعنى نفسه، وهو التقليل، قال محمد محيي الدين عبد الحميد: "وإذا جاءت كلمة في إحدى الروايات مكان كلمة أخرى دلَّ ذلك على أنَّ الكلمتين بمعنى واحد"[8].

المبحث الثالث: بعض الأحكام المتعلقة بـــ (رُبَّ)

1شرح الرضي على الكافية 4/ 292.
2خزانة الأدب 3/ 576.
3ينظر: مغني اللبيب 1/ 145.
4أمالي السهيلي ص72.
5أمالي السهيلي ص72.
6البيت بهذه الرواية في: الشعر والشعراء 2/ 616، والأغاني 14/ 270، وأمالي السهيلي ص 71 الهامش رقم (5)، وخزانة الأدب 9/ 577، والدرر اللوامع 1/ 187.
7ينظر قوله في خزانة الأدب 9/ 577، والدرر اللوامع 1/ 187.
8الإنصاف في مسائل الخلاف: 1/ 266، هامش الشاهد رقم: 156.

اختصت (رُبَّ) من بين حروف الجر أنها تعمل محذوفةً، ولكن بشرط أن يعوض عنها أحد حروف ثلاثة، هي: الواو، والفاء، وبل، وزاد بعضهم (ثُمَّ)، قال أبو حيّان: "وقد جاء الجرُّ بها مضمرةبعد (ثُمَّ)، حكاه صاحب الكافي"[1].

والجرِّ بـــ (رُبَّ) مضمرة بعد الحروف الثلاثة مرتب، فذكر ابنُ مالك أنَّ الجر بها محذوفة بعد الفاء كثير، وبعد الواو أكثر، وبعد (بل) قليل[2]، وقال في الألفية:

وَحُذِفَتْ رُبَّ فَحَرَّتْ بَعـــــــدَ بَـــــــلْ

والفاءِ وبعدَ الواوِ شَاعَ ذَا العملْ

ولم يذكر مراتبها من حيث القلة والكثرة، قال ابنُ الناظم: "يجوز حذف (رُبّ) وإبقاء عملها، وذلك بعد (بل) و(الفاء) قليل، وبعد (الواو) كثير، ودونهنَّ نادر"[3].

ويبدو أن بين كلام ابن مالك وكلام ابنه اختلاف، فإن ابن مالك يرى عمل (رُبَّ) الجر بعد الفاء كثيراً، ويراه ابن قليلًا؛ إلا أنه في كلام ابن مالك قد فُسِّرت الكثرة مع الفاء بالكثرة النسبية، أي: كثير بالنسبة إلى (بل)[4].

وبعض النحويين يرى أنَّ خفض الاسم بعد حذف (رُبَّ) وتعويض هذه الأحرف إنما هو بهذه الأحرف لنيابتها مناب (رُبَّ)[5].

وقد نقل ابنُ الأنباري الخلافَ بين البصريين والكوفيين في عامل الجر بعد (رُبَّ) المضمرة بعد هذه الأحرف، وخصَّ (الواو) تحديداً، وذكر أنَّ مذهب الكوفيين والمبرِّد هو أنَّ الجرَّ يكون بالواو نفسها لنيابتها مناب (رُبَّ)، وتشبيهًا لها بواو القسم حين نابت عن الباء فعملت الخفض مثلها في نحو: واللهِ لأَفعَلَنَّ[6].

بينما يرى البصريون أنَّ الجر إنما هو بـــ (رُبَّ) مضمرة بعد الواو، وأنَّ الواو ليست عاملة لأنها حرف عطف، وحرف العطف لا يعمل؛ لأنَّ الحرف إنما يعمل إذا كان مختصاً، وحرف العطف غير مختص، ومما يدلُّ على أنَّ هذه الواو هي واو العطف أنه يجوز ظهورها مع (رُبَّ)، نحو قولهم: ورُبَّ بلدٍ[7]. وقد ردَّ ابن الأنباري حجة الكوفيين بأنَّ الواو لما كانت نائبة عن (رُبَّ) عملت عملها بأنه قد جاء عن العرب الجرُّ بإضمار (رُبَّ) من غير عوض منها، ولو كانت الواو هي العاملة لم تُحذف؛ لأنَّ الأصل في حرف الجر ألا يعمل محذوفًا لضعفه،

[1] ارتشاف الضرب 4/ 1746. وصاحب الكافي هو أبو جعفر النحاس.
[2] ينظر: التسهيل ص148.
[3] شرح ابن الناظم: ص376.
[4] ينظر: شرح الأشموني 1/ 483.
[5] ينظر: ارتشاف الضرب 4/ 1746.
[6] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 1/ 376.
[7] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 1/ 376، وارتشاف الضرب 4/ 1746، وشرح الأشموني 1/ 484.

إلا أنهم قد اغتفروا الإعمال مع الحذف في (رُبَّ) لكثرة استعمالها[1]، ومما استدلَّ به ابنُ الأنباري قولُ الشاعر:

مِثْلِكِ أو خَيرٍ تَرَكتُ رَذِيَّةً تُقَلِّبُ عَينَيها إذا طَارَ طَائِرُ[2]

فــ (مِثْلِ) مجرور بــ (رُبَّ) المحذوفة من غير عوض.

وقد روى سيبويه البيت هكذا:

وَمِثْلَكِ رهبَى قَد تَرَكتُ رَذِيَّةً تُقَلِّبُ عَينَيها إذا طَارَ طَائِرُ[3]

بالواو، ونصب (مِثلك) على أنه مفعول به للفعل (تركت) المتأخر، والواو هنا حرف استئناف. كما أنشده البغدادي، وذكر أنَّ أبا سعيد السكري قد رواه في كتاب (اللصوص) عن أبي عُبيدة هكذا:

فَمِثلكِ أو خَيرًا تَركتُ رَذِيَّةً تُقَلِّبُ عَينَيهَا إذَا طَارَ طَائِرُ[4]

بالفاء، وعطف (خيرًا) بالنصب على (مثلك) دليل على أنَّ (مثل) منصوبة المحل بالفعل (تركت)، فقد عطف بالنصب على موضع المجرور لأنَّ مجله النصب (مفعول به)، قال أبوحيان في كلامه عن (رُبَّ): "ويجوز العطفُ على موضع مجرورها، إن رفعًا فرفع، وإن نصبًا فنصب"[5]

ومما يؤيد هذا أنَّ سيبويه قد استدلَّ بهذا البيت على نصب مجرور (رُبَّ) المحذوفة بالفعل المتأخر، حيث قال: "ومن العرب من ينصبه عن الفعل"[6].

ومما اختصت به (رُبَّ) أيضًا أنَّها تختصُّ بالدخول على النكرات، قال الهروي في كلامه عن (رُبَّ): "ومن أحكامها أنها تدخل على الاسم النكرة دون المعرفة"[7].

وقد تجرُّ (رُبَّ) الضمير شذوذًا، وتحديدًا ضمير الغيبة، وذكر أبو حيان أنَّ "الضمير المجرور بــ (رُبَّ) مُبهم، وليس جرُّهُ بقليل ولا شاذ خلافًا لزاعم ذلك، ومذهب الفارسي وكثير من النحاة أنه معرفة، وجرى مجرى النكرة في دخول (رُبَّ) عليه لمّا أشبهها في أنَّه غير معيَّن، وذهب بعض النحويين إلى أنه نكرة، وهو اختيار الزمخشري، وابن عصفور، وو لازم التفسير بنكرة منصوبة غير مفصولة بينها وبين الضمير بشيء"[8]

---

[1] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 1/ 378.

[2] البيت من بحر الطويل، وهو للجون المحرزي في حزانة الأدب 6/ 85، ولأبي الربيس التغلبي في شرح ابن السيرافي 2/ 7، وبلا نسبة في الكتاب 2/ 165، والإنصاف في مسائل الخلاف 1/ 378، ومسالك النحاة ص227.

[3] الكتاب 2/ 156.

[4] ينظر: خزانة الأدب 6/ 85.

[5] ارتشاف الضرب 4/ 1742.

[6] الكتاب 2/ 164.

[7] الأزهية ص259.

[8] ارتشاف الضرب 4/ 1747.

وقال المرادي: "مجرورُ (رُبَّ) قسمان: ظاهر، ومضمر، فالظاهر لا يكون إلا نكرة؛ لأنَّ التقليل والتكثير لا يكون في المعرفة"[1].

وقال ابنُ هشام: "وتنفرد (رُبَّ) بوجوب تصديرها، ووجوب تنكير مجرورها[2]".

وعلى هذا فالمرجَّح أن تكون (مثلك) بالنصب مفعولا به للفعل (تركت)؛ لأنَّ دخول (رُبَّ) على المعرفة فيه نظر، ففي دخول ما ناب عنها زيادة لترجيح النصب[3].

ومما تجدر الإشارة إليه أنَّ البيت الذي استدلَّ به ابن الأنباري من بحر الطويل، ووزنه:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وعلى الرواية التي رواها ابن الأنباري:

مِثْلِكِ أو خيرٍ تَرَكتُ رَذِيَّةً تُقَلِّبُ عَينَيها إذا طارَ طائِرُ

لا يستقيم وزنُ البيت لا على بحر الطويل ولا على بحر غيره من بحور الشعر، ولعلَّ هذا الدليل هو أقوى الأدلة على أنَّ البيتَ مُغَيَّرٌ؛ لأنه دليل عمليّ يتحقق بتقطيع البيت ووزنه عروضياً، وقد صرَّح المحقق محمد محيي الدين عبد الحميد بأنَّ هناك تغييراً قد أحدثهُ ابنُ الأنباري في البيت ليجعله حجةً على الكوفيين[4].

ومن الشواهد الواردة على حذف (رُبَّ) وبقاء عملها ما استشهد به سيبويه من قول امرئ القيس:

وَمِثْلِكِ بِكراً قَد طَرَقْتُ ومُرضِعٍ فَأَلْهَيْتُها عَن ذِي تَمائِمَ مُحولِ[5]

رواه بجر (مثلِ) بـــ (رُبَّ) المحذوفة ونيابة الواو عنها، قال سيبويه: "أي: رُبَّ مِثْلِكِ"[6].

والبيت أيضاً رُوِي بالفاء وبنصب (مثل):

فَمِثْلَكِ حُبلى قد طَرَقْتُ ومُرضِعٍ فَألهَيتُهـــــا عن ذي تمائِمَ مُحوَلِ[7]

بنصب (مثل) على أنه مفعول مقدَّم به للفعل (طرق) المتأخر.

وعن هذه الرواية قال التبريزي: "ولو رُوِي: " فَمِثْلَكِ حُبلى قد طَرَقْتُ ومُرضِعٍ ..... لكان جيداً، على أن تنصب (مثلا) بـــ(طرقت) وتعطف (مرضعاً) عليه، إلا أنه لو يُروَ"[8].

---

[1] الجنى الداني ص448.

[2] مغني اللبيب 1/ 156.

[3] ينظر: مسالك النحاة ص227.

[4] ينظر هامش التحقيق من كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف 1/ 3787، هامش الشاهد رقم 238.

[5] البيت من بحر الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ص12.

[6] الكتاب 2/ 164.

[7] البيت بهذه الرواية في مسالك النحاة ص226.

[8] شرح القصائد العشر للتبريزي ص28.

وهذا البيت وقع شاهداً أيضا على حذف (رُبَّ) وبقاء عملها بعد الفاء، وذكر بعضُ المحققين أن إضمار (رُبَّ) بعد الفاء قليل، حتى زعم بعضهم أنه لم يقع إلا في بيتين، أحدهما بيت امرئ القيس هذا، والآخر قول المتنخّل:

فَحُورٍ قَدْ لَهَوتُ بِهِنَّ عِينٍ نَواعِمَ في المُروطِ وفي الرِّباطِ[1]

وقد أنكر الأنباري رواية النصب، وقال: "ولم يروِ النَّصبَ أحدٌ"[2]

ومن أحكام (رُبَّ) أيضاً أنها تُزادُ فيها تاءُ التأنيث، على نحو زيادتها في (ثُمَّ، ولا)[3].

ويرى البصريون أنَّ تاء التأنيث حرفٌ مختصٌّ بالدخول على الأفعال، وتحديداً الفعل الماضي، ولا تتعدَّاه، قالوا هذا لإثباتِ فعلية (نِعْمَ وبِئْسَ) لاتصالهما بتاء التأنيث، فيقال: نِعْمَتْ وبِئْسَتْ[4]، وقد ردَّ الكوفيون مذهبَ البصريين بقولهم إنَّ لحاقَ تاء التأنيث بالحروف، نحو: رُبَّ، وربَّت، وثُمَّ، وثُمَّت، ولا، ولات[5]، يبطل اختصاصها بالفعل[6]، وأجاب البصريون على هذا بأنَّ التاء المتصلة بـــ (رُبَّ، وثُمَّ، ولا) إنَّما جاءت لتأنيث الحرف، لا لتأنيث شيء آخر، بدليل جواز نحو: رُبَّت رجلٍ لَقِيت، ولو كانت كالتاء في (نعمت، وبئست) لما جاز أن تثبت مع المذكر، بخلاف التاء في (نعمت، وبئست) فإنها لحقت الفعل لتأنيث الاسم الذي أسند إليه الفعل[7].

وقد نقل البغدادي عن أبي زيد الأنصاري أنه قال: "ليست التاء في (رُبَّت) للتأنيث، فلهذا جاز أن يقول: رُبَّت إنسانٍ"[8].

ومن شواهد اتصال (رُبَّ) بتاء التأنيث قول الشاعر:

وَرُبَّتَ سائِلٍ عنّي حَفِيٍّ أَعارَتْ عَينُهُ أَم لَم تَعَارَا؟[9]

وهو دليل للكوفيين على أنَّ اتصال تاء التأنيث بالكلمة لا يلزم منه كونها فعلا، وأجاب البصريون بأنها وقعت هنا لتأنيث اللفظ فقط[10].

---

[1] البيت من بحر الوافر، وهو للمتنخل في شرح شواهد الإيضاح ص385، والمقاصد النحوية 2/ 496. وللهذلي في الجنى الداني ص75، وبلا نسبة في الإنصاف في مسائل الخلاف 1/ 380.

[2] شرح القصائد السبع الطوال للأنباري ص40.

[3] ينظر: الأمالي الشجرية 2/ 302.

[4] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 1/ 104.

[5] اختلف النحويون في أصل (لات)، فذهب الجمهور إلى أن أصلها ٥لا) زيدت عليها التاء، وهذا يؤيد استدلال الكوفيين بها، ومنهم من ذهب إلى أنَّ أصلها (ليس)، فقُلِبَت ياؤها ألفًا، وأُبدِلت سينُها تاء كراهة أن تلتبس بحرف التمني، ومنهم من ذهب على أنَّ التاء متصلة بـ (حين) التي تأتي بعدها لا بها، وهذان المذهبان لا يؤيدان استشهاد الكوفيين بالنسبة لـ (لات). ينظر: الجنى الداني ص485، 486.

[6] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 1/ 104، 107.

[7] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 1/ 107.

[8] خزانة الأدب 7/ 422. وقوله: رُبَّت إنسان جزء من بيت رجز غير منسوب إلى قائل معين يقول فيه:
يَا صَاحِبَا رُبَّتَ إنسانٍ حَسَنْ، وبعده: يَسأَلُ عنكَ اليَومَ أو يَسْأَلُ عَنْ، مع خمسة أبيات أخرى، والرجز بلا نسبة في نوادر أبي زيد ص343، وضرائر ابن عصفور ص228.

[9] البيت من بحر الوافر، وهو لابن أحمر في أدب الكاتب ص333، وجمهرة اللغة 1/ 68، والأزهية ص262.

[10] ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف 1/ 104، 107.

واستدلَّ ابنُ الشجري بالبيت على زيادة تاء التأنيث على (رُبَّ)، حيث قال في فصلٍ يتضمن ذكرَ أحكام (رُبَّ): "ومن أحكامها أن تلحق بها تاء التأنيث، فيقال: رُبَّت، كما لحقت بـــ (ثُمَّ، ولا)، قال ابنُ أحمر:وَرُبَّتَ سائِلٍ عنّي حَفِيٍّ أَعَارَتْ عَينُهُ أَم لَم تَعَارَا؟"[1].

وقد روى ابنُ قتيبة بيت ابن أحمر هكذا:

تُسائِلُ بِابنِ أحمرَ مَنْ رَآهُ أَعَارَت عينُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا؟[2]

وذكر البغدادي في شرح شواهد الرضي على الشافية أنَّ إنشاد البيت على الرواية الأولى هو الصحيح؛ وذلك "لأنه ليس قبل هذا البيت مذكورٌ يعود إليه الضميرُ من قوله: تُسائِلُ"[3]. ثم ذكر أنَّهُ قد تكون الرواية التي رواها ابن قتيبة روايةً أخرى مخالفة للرواية التي وقعت إليهم من هذا الشعر[4]

وروى الجوهريُّ وابنُ منظور صدر البيت هكذا:

وسائِلَةٍ بِظَهرِ الغَيبِ عنّي .....[5]

والمعنى: رُبَّ سائلةٍ، وبهذه الرواية يكون البيت شاهداً على إعمال (رُبَّ) محذوفة وإنابة الواو منابها.

ومن أحكام (رُبَّ) أنها تُزاد بعدها (ما)، وقد تكون كافة لها عن العمل، وقد تكون زائدة، ومن مجيئها زائدة قول الشاعر:

رُبَّما ضربةٍ بِسيفٍ صقيلٍ بينَ بُصرى وطعنةٍ نجْلاءِ[6]

ومن مجيئها كافة قول الشاعر:

رُبَّما الجامِلُ المُؤبَّلُ فيهِمْ وعناجيـــــجُ بَيْنَهُنَّ المِهارُ[7]

ومعنى الكفّ عن العمل هو أنْ تحُولَ (ما) بين العامل الداخلة عليه كـــ (رُبَّ) هنا وبين ما يقتضيه العامل، وهنا حالت (ما) بين (رُبَّ) وجرّ مدخولها، وذلك بأن تهيؤها للدخول على الجمل اسمية كانت أو فعلية.[8]

وعند دخول (رُبَّ) على الجملة الفعلية فإنَّ بعض النحويين قد جوزوا حذف الفعل بعد (رُبَّما)؛ لأنَّ (رُبَّ) قد كُفَّت عن العمل، فصارت داخلة على الجملة، فالحذف واقع عليها لا على المفرد، يقول القائل: أَزُرْتَ زَيداً؟ فتقول: رُبَّما، أي: رُبَّما زُرتُ.[9]

---

[1] الأمالي الشجرية 2/ 302.

[2] البيت بهذه الرواية في أدب الكاتب ص333، وشرح المفصل لابن يعيش 10/ 75، وضرائر ابن عصفور ص36.

[3] شرح شافية ابن الحاجب 4/ 354.

[4] المصدر نفسه 4/ 354.

[5] ينظر الصحاح (عور) 2/ 760، ولسان العرب (عور) 10/ 331.

[6] البيت من بحر الخفيف، وهو منسوب إلى عدي بن الرعلاء الغساني 9/ 582، وبلا نسبة في ارتشاف الضرب 4/ 1748.

[7] البيت غير منسوب إلى قائل في شرح ابن عقيل 17/3.

[8] ينظر ارتشاف الضرب 4/ 1748.

[9] ارتشاف الضرب 4/ 1750.

الخاتمـــــــــــــــة:

بعد أن فرغنا من مادة بحثنا هذا بحمد الله وتوفيقه نودُّ أن نوضح ما توصلنا إليه من خلال ما جاء فيه في النقاط الآتية:

1. (رُبَّ) عاملٌ من عوامل الجر، وهو حرف شبيه بالزائد مبني على الفتح، يجرُّ الاسم بعده لفظًا فقط، ويكون له مع ذلك محلٌّ من الإعراب.(رُبَّ) بضم الراء وتشديد الباء وفتحها لغة من لغاتها، وهي أشهرها، وهناك من النحويين من أحصاها إلى سبع عشرة لغة.
2. تختصُّ (رُبَّ) بخصائص تخالف فيها بقية حروف الجر، منها وقوعها في صدارة الكلام، ودخولها على نكرة موصوفة، وإعمالها محذوفة.
3. للنحويين في معنى (رُبَّ) ثمانية أقوال ومذاهب، وهي:

التقليل وهو مذهب جمهور النحويين، والتكثير، والتقليل والتكثير وهي هنا من الأضداد، وأنَّها بمعنى التقليل كثيراً والتكثير نادراً، وعكسه، وأنَّها للتكثير في معرض الافتخار والمباهاة، وأنَّها لمبهم العدد، فتكون تقليلًا وتكثيراً.

4. اختلف النحويون حول حرفية (رُبَّ)، فذهب نحاة البصرة إلى أنها حرف جر، وذهب نحاة الكوفة إلى أنها اسم مبني، ولكل فريق أدلته على مذهبه.

وفي الختام نرجو أن نكون قد وفَّينا الفكرة حقَّها، وما التوفيق إلا من عند الله –سبحانه وتعالى.

ثَبَتُ المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم على رواية قالون عن نافع المدني.

1. الإتقان في علوم القرآن، للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، حقّقهُ وعلَّق عليه: فوَّاز أحمد زمَرْلي، دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان، 2005م.
2. أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، شرحه وكتب هوامشه وقدَّ له: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1988م.
3. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط1، 1998م.
4. أسرار العربية لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، دراسة وتحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م.
5. الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، وضع حواشيه: فريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م.

6. الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، بيروت، ط2.
7. الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، بيروت، ط2.
8. أمالي السهيلي، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي، تحقيق: مجمد إبراهيم البنا، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر، ط2002م.
9. الأمالي الشجرية، لضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسيني المعروف بابن الشجري.
10. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات عبد الرحمن بن الأنباري، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا/ بيروت، ط1987م.
11. تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، وبهامشه تفسير النهر الماد من البحر، لأبي حيان نفسه، وكتاب الدر اللقيط من البحر المحيط، للإمام تاج الدين الحنفي النحوي، تلميذ أبي حيان، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط2، 1992م.
12. تفسير الجلالين، للإمامين جلال الدين المحلّي وجلال الدين السيوطي، راجعهُ وأعدَّه للنشر الدكتور: محمد محمد تامر، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2004م.
13. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، دار الكتاب العربي، مصر، ط3، 1967م.
14. الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط1، 1992م.
15. حاشية الخضري على شرح بن عقيل، ضبط وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، ط1، 2003م.
16. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1997م.
17. الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تأليف: أحمد بن الأمين الشنقيطي، طبع حواشيه، محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م.
18. ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط5.
19. رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط3، 2002م.

20. شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد يوسف بن المرزبان السيراقي، تحقيق: محمد الريح هاشم، دار الجيل، بيروت، ط1، 1996م.
21. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
22. شرح التسهيل لابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي، تحقيق: عبد الرحمن السيد، و: محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1990م.
23. شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، للشيخ خالد الأزهري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط1، 2000م.
24. شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط2، 1996م.
25. شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد، حققه وضبطه وشرح شواهده ووضع فهارسه: د: عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، 1998م.
26. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر مجمد بن القاسم الأنباري، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط5.
27. شرح القصائد العشر، شرح الإمام يحيى بن الخطيب التبريزي، دَّم له ووضع هوامشه وفهارسه: فوَّاز الشَّعّار، مؤسسة المعارف، بيروت، 2006م.
28. شرح المفصل، لموفق الدين بن يعيش بن علي بن يعيش، توزيع مكتبة المتنبي، القاهرة.
29. شرح شافية ابن الحاجب، تأليف رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي، تحقيق: محمد نور، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، 1975م.
30. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق وشرح شذور الذهب، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والنوزيع والتصدير.
31. شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي، لابن برِّي، تقديم وتحقيق: عيد مصطفى درويش، ومراجعة د: محمد مهدي علام، جمهورية مصر الغربية، مجمع اللغة

العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، القاهرة، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1985م.
32. شرح مُلحة الإعراب للشيخ النحوي أبي القاسم بن علي الحريري البصري، تحقيق وتعليق: أحمد بن إبراهيم بن عبد المولى المغيني، الرواد للإعلام والنشر، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2007م.
33. الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق وشرح، أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، 2003م.
34. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسُنن العرب في كلامها، لأبي الحسين بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي، حققه وضبط نصوصه وقدم له: د. عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت ط1، 1993م.
35. الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حمَّاد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، 1987م.
36. صحيح البخاري، لأبي عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن برذزبة البخاري الجعفي، ضبط النص: محمود محمد محمود حسن نصّار، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2002م.
37. ضرائر الشعر، تأليف أبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي، المعروف بابن عصفور، وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م.
38. كتاب الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد النحوي الهروي، تحقيق: عبد المعين الملُّوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط2، 1981م.
39. كتاب النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، تلخيص ودراسة: د: محمد عبد القادر أحمد، منشورات جامعة الفاتح، ط1، مطابع الثورة العربية.
40. كتاب جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُريد، حققه وقدَّم له الدكتور: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1988م.
41. الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، علَّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م.
42. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتاب العربي.

43. لسان العرب، لابن منظور، طبعة مراجَعة ومُصححة بمعرفة نخبة من السادة الأساتذة المتخصصين، دار الحديث، القاهرة، 2003م.
44. اللُّمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حامد المؤمن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط2، 1985م.
45. مسالك النحاة في وجوه الروايات، عرض ودراسة لشروح أبيات الكتاب،للدكتور: محمد خليفة الدنَّاع، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 1996م.
46. معاني النحو، تأليف الدكتور: فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، ط3، 2008م.
47. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد مُحيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير.
48. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، المشهور بـــ (شرح الشواهد الكبرى) تأليف: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2005م.
49. المقتضب، لأبي العباس بن محمد بن يزيد المبرِّد، تحقيق: حسن محمد، مراجعة: أميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999م.
50. المنجم في الألفاظ النحوية، تأليف: المهدي محمد الجِلّي، مجلس الثقافة العام، القاهرة، 2006م.
51. النحو الوافي، عبّاس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط12.
52. همع الهوامع في شرح الجوامع، لجلال الدين السيوطي، شرح وتحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، وعبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، 2001م.

****

الفهـــــــــــرس

ر.ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
1	معالم منهج الإمام مالك في الاستدلال بأقوال الصحابة	فرج رمضان الشبيلي	4
2	أثر الخلوة الصحيحة بالمعقود عليها	سليمان مصطفى الرطيل	22
3	اختلاف الصيغ الصرفية في القراءات القرآنية الواردة في معجم تاج العـــــروس وأثره في المعنى	محمد إمحمد أبوراس عبد الرحمن بشير الصابري	47
4	اختلاف النحاة حول معنى (رُبَّ) وحرفيته	امباركة مفتاح التومي عبير إسماعيل الرفاعي	62
5	الإبداع البياني في المثل القرآني(نماذج مختارة)	مصطفى رجب الخمري	80
6	كتاب "إبراهيم رحومة الصاري 1918– 1972 ترجمته ونتاجه الأدبي" عرض ونقد	ميلود مصطفى عاشور	108
7	جهود الهادي الدالي في تحقيق مخطوط (السعادة الأبدية في التعريف بعلماء تنبكت البهية)	محمد مصطفى المنتصر	120
8	المقومات الطبيعية للسياحة ودورها في التنمية المحلية المستدامة في منطقة الخمس	عمر ابراهيم المنشاز معتوق علي عون	135
9	مقومات السياحة التاريخية والاثرية في شمال شرق ليبيا	عبدالسلام المركز	155
10	قراءة في نتائج مركز أورام مدينة مصراتة خلال الأعوام من 2013 وحتى 2015	عطية رمضان الكيلانى سالمة عبد الله الأبيض	185
11	دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لذى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة	أسماء حامد اعليجه	211
12	علاقة الأخلاق بالسياسة عند الفارابي	كميلة المهدي التومي	238
13	جرائم العنف في المجتمع الليبي	مفتاح ميلاد الهديف	250

14	انعكاسات غياب الأمن على التنمية في المجتمع الليبي بعد ثورة السابع عشر من فبراير (2011م)	بنور ميلاد عمر العماري	273
15	الصمود النفسي وعلاقته بأساليب مواجهة الضغوط (النفسية – الاجتماعية) لدى بعض من أمهات أطفال التوحد المترددات على مركز المقريف للتوحد بمدينة الخمس	حواء بشير معمر أبو سطاش حنان سعيد العورانـــــــــي	295
16	إضافة قيد وتأثير المعاملات (cj,aij)	مناف عبدالمحسن عبدالعزيز	324
17	Comparitive Study of Vector Space Model Techniques in Information Retrieval for Arabic Language	Fatima F. M. Yahia Ahmed M. Abushaala	340
18	Electrodeposition of semiconductors CuInTe2, Thin film solar cells	G. E. A. Muftah A.M. Alshuaib E. M. Ashmila	345
19	Further Proof on Fuzzy Sequences on Metric Spaces	Salma O Irhuma Fariha J Amer	356
20	The weibull distribution as mixture of exponential distributions	Adel Ali Ewhida	360
21	Expressive Treatment of Post-Traumatic Stress Disorder (PTSD) in Sexually Abused Children	Khaled Meftah Gezait	368
22	English Students' Attitudes towards Studying English Poetry	Khadija Ali Al Hapashy Amna Ali Al Mashrgy Hawa Faraj Al Borrki	378
23	Vocabulary knowledge and English reading obstacles faced by Libyan Undergraduate students at Elmergib University	Milad Ali	389
24	Difficulties Encountered by some Libyan Third – Year Secondary School Students in Forming and Using English Future Tenses	Najat Mohammed Jaber Suad Husen Mawal Aisha Mohammed Ageal	399

412	Naiema Farag Egneber Samah Abo-Dagh	An Acoustic Study of Voice On Investigating the difference between the effects of inductive and deductive approach in teaching grammar for sixth grade students in Anahda primary School	25
422	Salem Msaoud Adrugi Mustafa Almahdi Algaet Tareg Abdusalam Elawaj	Using Data Mining techniques in tracking the students' behavior in the asynchronous e-learning systems	26
432	الفهرس		27

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Information for authors

1- Authors of the articles being accepted are required to respect the regulations and the rules of the scientific research.

2- The research articles or manuscripts should be original and have not been published previously. Materials that are currently being considered by another journal or is a part of scientific dissertation are requested not to be submitted.

3- The research articles should be approved by a linguistic reviewer.

4- All research articles in the journal undergo rigorous peer review based on initial editor screening.

5- All authors are requested to follow the regulations of publication in the template paper prepared by the editorial board of the journal.

Attention

1- The editor reserves the right to make any necessary changes in the papers, or request the author to do so, or reject the paper submitted.

2- The research articles undergo to the policy of the editorial board regarding the priority of publication.

3- The published articles represent only the authors' viewpoints.